الأمم المتحدة S/2018/413

مجلس الأمن

Distr.: General
2 May 2018
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢ أيار/مايو ٢٠١٨ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لكي أعرب عن استيائنا وعن بالغ خيبتنا من التصريحات الأخيرة المعادية للسامية التي أدلى بها محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، ولكي أطلب إليكم إدانة تصريحاته هذه.

فقد أعرب الرئيس عباس، خلال كلمة ألقاها أمام المجلس الوطني الفلسطيني في ٣٠ نيسان/أبريل، عن تأييده لما أُشيع تاريخيا عن الشعب اليهودي من نظريات المؤامرة الأكثر عنصرية وبغضا. وأفاد بأنّ الإبادة الجماعية المقترفة بحقّ شعبنا خلال محرقة اليهود ليست نتيجة كراهية ومعاداة للسامية بقدر ما هي نتيجة ”لسلوك اليهود الاجتماعي و [أخذهم] الربا والمسائل المالية“.

ثم تابع السيّد عباس مروّجًا أيضا لسرديات تاريخية مدحوضة حيث قال إنّ ”كل الذين كانوا يدعون إلى دولة يهودية ليسوا يهودا“. إنّ كلام رئيس السّلطة هذا محاولةٌ خطيرة لإعادة كتابة التاريخ وادعاءٌ بأنّ الحركة الصهيونية كانت نتيجة لمؤامرة أوروبية، وليست استجابة لآلاف السنين من دعاء الشعب اليهودي وابتهاله من أجل العودة إلى وطننا التاريخي في أرض إسرائيل.

إنّ هذه ليست أوّل مرّة يتفوّه فيها السيّد عباس بمثل هذا الخطاب البغيض. فقد أعلن في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، أثناء كلمة له أمام اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنّ إعادة إنشاء الدولة القومية للشعب اليهودي في وطننا التاريخي هي ”مشروع استعماري لا صلة له باليهودية“. واتّهم أيضا القوى الأوروبية ”بنقل اليهود من أوروبا إلى الشرق الأوسط“ كجزء من مخطط لخدمة مصالحها الاقتصادية.

ولا يبدو أن السيّد عباس قد تغيّر كثيرا منذ أن ألّف في عام ١٩٨٢ رسالته لنيل شهادة الدكتوراه عن المحرقة تحت عنوان ”الوجه الآخر: العلاقات السرية بين النازية والصهيونية“، حيث تضمّنت هذه الرسالة إنكارا لنطاق الجرائم التي ارتكبتها النازية ضدّ شعبنا.

إنّ هذه الأقوال اللاذعة والبغيضة ضدّ شعب عاش اضطهادا لا يطاق على مدى آلاف السّنين، غير مقبولة بالمرّة. وإنّي أُهيب بكلّ أصحاب النوايا الحسنة من الزعماء أن يدينوا هذه التصريحات البغيضة المتكرّرة وأن يطالبوا السّيد عباس بالاعتذار التّام والصّادق. ولا يتعيّن على مجلس الأمن أن يقف موقف المتفرّج أمام هذا التّحريض والإنكار البيِّن لحقّ إسرائيل في الوجود.

إنّ الفلسطينيين يحتاجون، لإحراز تقدّم ملموس نحو إحلال السلام في المنطقة، إلى قيادات ملتزمة بزرع الأمل والسعي إلى مستقبل أفضل، وليس بالخوض في الكراهية والتحريض على التّعصّب. وأملنا أن يأتي هذا اليوم قريبا.

(*توقيع*) داني **دانون**
السفير
الممثل الدائم